بناء معيار في التذوق الفني لقبول طلبة قسم الفنون الموسيقية في معاهد الفنون الجميلة في العراق

فاضل عرام لازم
جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة

الملخـص:

يعد البحث الحالي محاولة في مجال تتناول بناء معيار في التذوق الفني لقبول طلبة قسم الفنون الموسيقية في معاهد الفنون الجميلة في العراق وقد صاغ الباحث عنوان بحثه (بناء معيار في التذوق الفني لقبول طلبة قسم الفنون الموسيقية في معاهد الفنون الجميلة في العراق) ويرمي البحث إلى ما يأتي :

١- بناء معيار في التذوق الفني لقبول طلبة قسم الفنون الموسيقية في معاهد الفنون الجميلة في العراق .

٢- تطبيق المعيار على طلبة الصف الأول لقسم الفنون الموسيقية في معاهد الفنون الجميلة في بغداد.

ويقتصر البحث على طلبة الصف الاولى من قسم الفنون الموسيقية في معهد الفنون الجميلة الصباحي / الكرخ ، ومعهد الفنون الجميلة المسائي الرصافة . والاساتذة المتخصصين بالفن في الجامعات ومدرسي معهد الفنون الجميلة – بغداد. وكانت عينة بناء المعيار استطلاعية من الملاكات التدريسية اختيروا قصدياً من كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد ومعهد الفنون الجميلة / الكرخ الأولى ، أما أداة البحث فكانت الاستبانة أداة رئيسة لجمع فقرات المعيار فبلغ مجموع فقرات المعيار العام (٢٥) فقرة ، موزعة على (٩) فقرة في المجال المهاري ، و(١٠) المجال العلمي ، و(٦) للمجال الثقافي. استخدم الباحث الوسائل الإحصائية لتحليل نتائج بحثه ، كما أسفر البحث على عدة نتائج واستنتاجات ، وفي ضوء هذه النتائج والاستنتاجات عرض الباحث توصياته والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : التذوق الفني، طلبة الفنون الموسيقية.

Establishing Standard in Artistic Sense For the Admission of Musical Arts Department Students In the Fine Arts Institutes In Iraq

Asst. Lect. Fadhil Aram Lazim
University of Baghdad / College of Fine Arts

Abstract:

The study tries to establish standard in artistic sense which helping the Musicians (teachers) to give admission for the applicant students in the Institutes of Fine Arts In Iraq. The study aims at:

1- Establishing, as mentioned above, standard in artistic sense for the Admission of musical arts students in Iraq.

2- Applying the proposed standard on the first stages students of Musical Arts Departments in Iraq. More specifically, the study is restricted on the first stages in musical arts Departments and their teachers in Rusafa and Karkh Fine Arts Institutes, Respectively evening and morning studies in Baghdad. The standard samples are implemented on the teaching staffs whom Have been intentionally chosen from the College of Fine Arts-University of Baghdad and Fine Arts Institute in Al_karkh. Whereas the practical Appliance was the questionnaire for collecting the data. The questionnaire Includes (25) items, including (9) for skills field, (10) for scientific, and (6) for cultural ones.

The researcher uses the statistical methods to get the results. The StudyAlso reveals many other results and conclusions, and accordingly the Researcher gives his recommendations and suggestions.

Keywords: artistic sense, students of Musical Arts.

الفصل الأول/ التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

إن ضعف التحصيل العلمي ظاهرة علمية خطيرة تتصاعد مع المنهج الخطأ في برنامج القبول و أنظمة القبول المعتمدة ، ونرى في كل المؤسسات في العالم وبجميع التخصصات تجعل لقبول الطالب (المتعلم) لديها شروط وضوابط لو اجتازها المتقدم، حظي بمقعده في تلك المؤسسة التعليمية ، أما نحن في العراق فلا يوجد أدنى التزام في هذه الضوابط ، فقد تلعب أمور كثير ة في قبول كثير من الطلبة في مؤسسات ذي طابع خاص ، فمثلاً في معاهد الفنون الجميلة ، يُقبل الطالب وهو لا يمتلك أدنى مؤهلات المؤدي ، من صوت (حنجرة) وآذن موسيقية ، وحتى الرغبة في هذا المجال غير متوفرة ، سوى الحصول على الشهادة لغرض التعيين في الدوائر الحكومية، وبالتالي ينعكس هذا على المستوى العام في هذه المعاهد، فيكون تخرج الطلبة فيه رتيباً، ذا كمية وليس نوعية، دون شيءٍ ملحوظٍ يُذكر؛ لذا إن إحساس الباحث بالمشكلة القائمة المتحققة وتلمس أسبابها وإنتاجيتها و تأثيراتها يقود إلى التفكير جدياً بماهية قسم الفنون الموسيقية وفلسفته ، والسعي الدؤوب إلى تحقيق الخبرة المتكافئة للمتعلم التي في ضوئها يتسنى النظر إلى مقومات نمو الشخصية المتكاملة للمتعلم (الطالب) جسدياً ونفسياً و ذهنياً و وجدانياً، لجعل الفنون الموسيقية وسيلة وليست غاية ،وسيلة لبناء المتعلم الذي سيمارس الحياة التعليمية بأسلوب الفنان الذواق المبدع الذي يجد نفسه مع تجدد الحياة من حوله٠ لذلك حدد الباحث عنوان بحثه بـ**(بناء معيار في التذوق الفني لقبول طلبة قسم الفنون الموسيقية في معاهد الفنون الجميلة في العراق)** .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث الحالي عبر التأكيد على أهمية المعيار من خلال دوره في تحقيق الأهداف الآتية:-

١. إن أهمية الدراسة تأتي من أهمية المعيار المقترح الذي يستجيب لميول الطلبة المتقدمين واتجاهاتهم ويترجم أهليتهم للقبول ،وهذا النمط القياسي في القبول سيؤدي بالطلبة إلى تقديم استجابات انفعالية وذهنية إيجابية وفعالة حيال المنهج الدراسي المقرر٠

٢. سيقود قسم الفنون الموسيقية إلى تحقيق برامجه المنهجية بمستوى عالي من الأداء العلمي والعملي الذي سيؤدي إلى تحقيق الهوية العلمية الحقيقية لقسم ٠

٣. قد يفيد هذا المعيار أقسام الفنون الموسيقة في معهد الفنون النغمية ومدرسة الموسيقة والباليه وكلية الفنون الجميلة في قبول الطلبة المتقدمين إلى المرحلة الأولى فيها .

٤. سيؤدي إلى تحسين نوعي للمتخرجين الذين سيكونون بأهلية عالية في محيطهم المهني٠

هدفا البحث:-

يهدف البحث إلى:-

١- بناء معيار في التذوق الفني لقبول طلبة قسم الفنون الموسيقية في معاهد الفنون الجميلة في العراق .

٢- قياس التذوق الفني لدى طلبة الصف الأول لقسم الفنون الموسيقية في معاهد الفنون الجميلة في بغداد من خلال تطبيق المعيار.

حدود البحث :-

أ- **الحد المكاني :** معاهد الفنون – بغداد ، معهد الفنون الجميلة الصباحي / الكرخ ، ومعهد الفنون الجميلة المسائي الرصافة .

ب- الحد الزماني : عن واقع عام (٢٠١٣- ٢٠١٤)

ج- البعد البشري : طلبة الصف الأولى من قسم الفنون الموسيقية في معهد الفنون الجميلة الصباحي / الكرخ ، ومعهد الفنون الجميلة المسائي الرصافة . والأساتذة المتخصصين بالفن في الجامعات ومدرسي معهد الفنون الجميلة – بغداد

تحديد المصطلحات :-

عرف الباحث المصطلحات المتعلقة ببحثه وهي:-

اولاً / المعيار (craeteria)

عرفه القاموس العصري : (انه الميزان او المعيار- بكسر العين- او القياس) .

(القاموس العصري،١٩٦٨:ص ١٥٥)

وعرفه المعجم الفلسفي: (نموذج او مقياس مادي او معنوي لما ينبغي ان يكون عليه الشيء، وفي علم الجمال هو مقياس الحكم على الإنتاج الفني). (المعجم الفلسفي ،١٩٧٩: ص١٨٨)

وعرفه GOOD ١٩٧٣:

(بأنه مستوى أو نموذج او حكم يتم اختياره كأساس لمقارنة النوعية والكمية) (Good,1973;153)

وقد عرف الباحث المعيار إجرائيا بأنه: عملية تنتظم أنموذج قياسي شامل يغطي مجالات الفنون الموسيقية ، والتي يتم من خلالها الحكم على صلاحية الطلبة المتقدمين من الناحية الثقافية او المهارية والعلمية الفنية للقبول في قسم الفنون الموسيقية في معاهد الفنون الجميلة .

ثانياً / التذوق الفني (Art Appreciation)

وعرفه البسيوني : (نمو حساسية الفرد بحيث يستطيع ان يستجيب لأنواع مختلفة من العلاقات الجمالية التي تقوم عليها الأعمال الفنية ،ويعد هذا العامل مهما في تكوينه ،ويمكن ان يؤثر في

سلوكه، ويمكن ان يصبح هذا السلوك أكثر تكاملاً، فقد يرتقي التذوق ويصبح أسلوباً من أساليب معالجة الشخص لكل ما يقع تحت يديه). (البسيوني ،١٩٩٣: ص١٩٩٣)

كما عرفه مصوري حتورة: هو عملية تقويم لمادة معروضة من طرف على طرف آخر انه استجابة تقويمية تحمل المتعة من المتلقي لأحد الأعمال الفنية). (حتورة ، ٢٠٠٠: ص١٠٨)

وعرفه كلايف بل: (هو موضوع من مواضيع الأستطيقا يستند بالضرورة على تصورات و أحكام جمالية وان هذه الأحكام في النهاية مسألة ذوق شخصي). (عادل مصطفى ،٢٠٠١: ص٤٠)

تعريف الباحث للتذوق الفني اجرائياً: الاستجابة الانفعالية لمعطيات العمل الفني المقدم والخاص بقيمته الفكرية و علاقته الجمالية وآليات التجسيد التقني فيه للطالب المتقدم ، يُستدل عليه من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب عند استجابته للمقياس .

قسم الفنون الموسيقية في معهد الفنون الجميلة :

هو احد اقسام الفنون الجميلة في العراق التابع الى مديرية الاعداد والتدريب والتطوير ، يدخله الطالب الحاصل على شهادة المتوسطة ، تكون الدراسة فيه لمدة خمس سنوات ، يُمنح بعدها الطالب دبلوم فني ، مما يؤهله العمل في كافة مؤسسات الدول منها وزارة التربية بصفة معلم في المداس الابتدائية .

الفصل الثاني/ الاطار النظري:

أولا / آلية التذوق الفني ... فلسفة التلقي.

إن ظاهرة التذوق الفني(Artistic Appreciation) باعتبارها بنية ذهنية وانفعالية تتسم بالصعوبة ويتطلب الأمر جهداً علمياً ملحوظاً بسبب غموض المصطلح أولا وشحة الأبحاث العلمية المتصلة بفك شفراته الغامضة ثانياً. وإن قراءة الفكر الفلسفي الجمالي الذي يدون فكرة الظاهرة الفنية وسياقات التذوق بإزائها مسالة تحتم على الباحثة الوقف وقفة تأملية معرفية للكشف عن الأعماق الثرية لجوهر الظاهرة ومن ثم استخلاص مؤشرات خاضعة للتجربة والقياس العلمي في البدء وضع الإغريق نقطة الارتكاز الأولى في تفسير الظاهرة الجمالية ووضعوا معايير لذلك، فمثلاً اتخذ (أسطو)الترتيب والتناسب والتناسق بين الأجزاء من الخصائص الجوهرية التي تهيكل العمل الفني اذ (ان الشيء الجميل لا يكفي ان تكون فيه الأجزاء مرتبة فحسب بل ينبغي ان يكون هناك ترتيب دون ان تغلب نسبة على أخرى). (أرسطو ،١٩٧١: ص٢٣)

إن التذوق هو ملكة الحكم على شيء ما عن طريق الشعور باللذة أو الألم على نحو خال من المنفعة ، وعليه فان مبدأ التذوق الجمالي عند (كانت) هو (حكم تأملي غير مكترث بوجود الموضوع، انه يحدث في ضوء الشعور بالمتعة أو الألم) . (عبد الحميد ،٢٠٠١: ص٩٥)

وقد اتخذت تفسيرات للفلاسفة المحدثين مناحي متباينة في تحليل بنية التذوق الفني وآليته ومقومات التفضيل الجمالي التي تتأسس عليه وهنا يبرز الفيلسوف الجمالي (هربرت ريد) ان العمل الفني وحدة خاصة بالعلاقات الشكلية نتلقاها من خلال ادراكاتنا الحسية ،

ويرى الباحث ان التذوق بحسب مفهومه كلمة لها معاني ودلالات عديدة ولكن يمكن ان تجسد معنىً محدداً وثيق الصلة بالموضوع الدال اذا استخدم المفهوم تعبيراً لمحتوى أو رمزاً لمحتوى ، وهنا يجري تحديد ماهية التذوق بحسب (هربرت ريد) (حينما نكون قادرين على تذوق الوحدة والتالف الخاص بالعلاقات الشكلية) . (المصدر السابق : ص٢٤)

لكل عمل فني بنية وهذه البنية في الحقيقة لها مرجعيات مستوعبة في كيانها الجوهري ذاته ومن ثم فالبنيات تتشكل من خلال انساق متعاقبة وهي لا حد لها من حيث الحجم والمدى والعمل الفني هو في الحقيقة مثالا لبنية ما والان نستطيع ان نبين الشكل النموذجي في بنية العمل الفني حيث انه ينقسم الى بنية سطحية وبنية عميقة والبنية السطحية تنقسم الى ذهنية ثم بسيطة ثم تنقسم الى عنصر اخر وهو الايهام ويمكن لعنصر الايهام ان يشتغل على الشكل وبعد ذلك الى مستوى الحضور أي بمعنى دال هذا بالنسبة الى البنية السطحية اما بالنسبة الى البنية العميقة والتي تمثل القسم الثاني من بنية العمل الفني فانها يمكن ان تنقسم الى عدة عناصر اساسية ومهمة أي انها ليست ذهنية وانما عقلية وتكون مركبة وفيها غموض لانها تشتغل على المحتوى لا على شكل العمل الفني. (هولب ،١٩٩٤: ص١٠٢)

وتأسيسا على معطيات نظرية التلقي فان التذوق الفني يرتكز على:

أولا / وجود قيم جمالية في عمل فني ما له خصائص تتوحد في نسق وتؤدي إلى كيفية جمالية يتميز بها النموذج النوعي للفن على نحو فردي ، مرتبطة بأنظمة متحولة تتوالد باستمرار في العمل الفني يؤدي إلى إثراء النسق أو يرتبط النسق الفني المعروض أمام الذائقة بخاصية الانغلاق الجمالي أو النفسي بحيث لا يميل العمل الفني المعروض إلى مرجعيات .

ثانياً / وجود ذات متأملة (متذوق) لكل تلك الخصائص والأنساق والكيفات ،بحيث يتحقق وجودها الجمالي حين تشتبك خبرة جمالية مع الشيء في مستوياته المختلفة مادياً، وإدراكا، وخيالياً ، يقول الفليسوف جاكوبسن (ان الفن لا يصبح له تاريخ له خاصية السياق الا عندما تتحقق تعاقب الأعمال لا من خلال الذات المنتجة فحسب بل من خلال الذات المستهلكة كذلك) . (هولب ،١٩٩٤: ص١٥٢)

إن العلاقة بين العمل الفني والمتذوق يمكن إدراكها في ضوء جدلية السؤال والجواب، فضلا عن ذلك فان التذوق الفني كآلية يشتغل على منظومتين أولهما المنظومة الحسية في استقراء بنية الشكل في العمل الفني من خلال الإدراك السمعي والبصري والحركي أي الادراك يرتبط بالحواس

ارتباطا وثيقا ففي اكثر الاحيان ندرك الجانب الجمالي عن طريق المدركات السمعية والبصرية ونتوصل الى مرحلة تحليل العمل الفني وتمييزه ومن خلال التحليل نتوصل الى طريقة التركيب التي من خلالها نتعرف على المادة والاجزاء التي تدخل في تكوينه ثم نتوصل بعد ذلك الى المكون النهائي حيث تنتقل المواضيع الفنية والمثيرات على أنها صور قوى الداخلية وتجسيد موقف المتذوق اتجاه المحيط يسمو فوق الزمان والمكان ويرتقي فوق الماديات والمنظومة الحدسية التي تحوي الموضوع الفني ويمكن تقسيمها الى استقراء الوحدة العضوية والتي تنقسم الى عنصرين اساسيين هما ترتيب العناصر وتماسك العناصر مع بعضها البعض الاخر وبعد ذلك نخرج بنتيجة نهائية منها وهي الادراك الحدسي الذي بدوره ينقسم الى عنصرين ضروريين في الادراك الحدسي وهي الافكار بالدرجة الاولى والعلاقات ونخرج بنتيجة نهائية وهي التأويل مخطط (٢).

آلية التذوق الفنى(المنظومة الحسية)

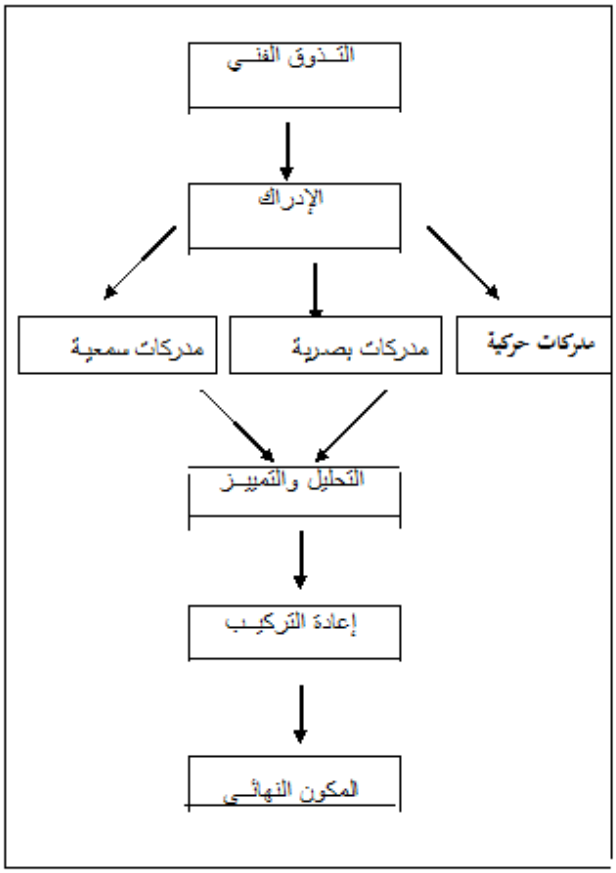

يتبين أن المتذوق هو الذي يحقق إنجاز العمل الفني، وفي كل مرة تتغير فيها شروط التلقي يتغير المعنى الإبداعي للعمل الفني، فبواسطة مجموعة من الإشارات الظاهرة أو الكامنة والاحتمالات الضمنية والخصائص المألوفة يكون المتذوق مهيئاً ليتلقى العمل الفني بطريقة ما .

ان فلسفة التذوق الفني لا تتوقف عند حدود الذاتي والموضوعي، أو الشكل والمحتوى أو عند حدود الحس والحدس ، بل تحيط بها استحكامات جمالية أخرى خاضعة لمعايير فيزيقية أخرى تفضي ومقاييس إلى اكتشاف المعاني والرؤى في الآثار الفنية. ان تفحص العوامل التي تؤدي إلى التجربة الجمالية قد تزودنا بالدليل لاكتشاف السبيل إلى المتعة والمعرفة –التذوق–لدى التطلع إلى الآثار الفنية ، ومن ابرز هذه العوامل تلك التي تفسر المراحل الأساسية التي تلخص التجربة التذوقية (حيث يمر التذوق بمرحلتين رئيستين، أولهما مرحلة البحث و ثانيهما مرحلة الاكتساب). (البسيوني ،١٩٦١:ص٢٣٠)

ثانياً/ معاهد الفنون الجميلة في العراق:

أسس في بغداد عام 1936 بأسم معهد الموسيقى الوطني لدراسة الموسيقى العربية والغربية، و كان عميده الشريف محي الدين حيدر. وفي عام 1939 أضيف إليه فرع للرسم والنحت فأصبح معهد الفنون الجميلة. ثم أسست فيه أقسام أخرى منها قسم الخط والزخرفة وباقي الاقسام الاخرى، وهو معهد متخصص بتعليم الفنون المختلفة كالرسم والنحت، والزخرفة والتمثيل والغناء واستعمال آلات والغناء ، ويقع معهد الفنون الجميلة في بغداد في منطقة المنصور تحديدا مقابل متنزه الزوراء، اما في الوقت الحاضر فقد تم فتح معاهد في اغلب محافظات العراق اما في بغداد ، فيوجد معهد الكرخ – المنصور – الرصافة المسائي – الكاظمية . يقوم معهد الفنون الجميلة بنشر الثقافة الفنية وتهيئة عناصر فنية متخصصة للتعليم والعمل في الحقول الفنية والمؤسسات التعليمية والتربوية سواء كان ذلك في مجالات التي تدخل في نطاق دراسات الفنون الجميلة المختلفة، وقد جاء في افتتاح قسم الفنون الموسيقية تحقيق اهداف منها ، ترسيخ الإيمان بأن الفن الموسيقي ينبع من روح الشعب ووجدانه ويعكس واقعه النفسي والحياتي والاجتماعي ، ويعبر عن آماله وطموحاته وتطلعاته، وتعميق الوعي بأن الفن الموسيقي العراقي هو مرآة عاكسة للواقع الوطني والحضاري ، ويمتاز بخصوصية فريدة استمدها من تراثه الفني وجذور موروثة الممتدة إلى الآلاف السنين، والسعي لجعل المناهج الدراسية في القسم مفردات عمل علمي لصقل القدرات واكتساب الخبرات ونيل المعلومات مع الالتزام الأكاديمي بسمات وعناصر عملية الإبداع والابتكار والأداء الفني . استنادا لما تقدم ، فان قسم الفنون الموسيقية يعمل على :

١. تقويم إمكانات الطالب السمعية والصوتية الفطرية والمكتسبة وصقلها ، وتعميق الذاكرة – الموسيقية الإيقاعية واللحنية الأفقية والعمودية .

٢. إكساب الطالب خبرات عملية في العزف والغناء المنفرد والأداء الجماعي الآلي (الاوركسترا) – والأداء الجماعي الغنائي (الكورال) ، وبما يساعد على الأداء الفني والقيام بالتدريب في قنوات الثقافة والتعليم الموسيقي.

٣. دراسة مواد تخصصية في النظريات والعلوم الموسيقية والتاريخ والتراث الشعبي تمكن الطالب من البحث والتحليل الموسيقي بإطار مناهج وأصول البحث العلمي.

٤. دراسة مواد تخصصية نظرية وتطبيقية تساعد الطالب على إدراك أبعاد الفن الموسيقي الجمالية والنفسية وتؤهله لنشر التذوق الموسيقي وتوسيع آفاق التربية الموسيقية.

٥. إكساب الطالب خبرات معرفية تمكنه من النقد والتحليل الموسيقي الموضوعي وإدراك أسس بناء المؤلفات الموسيقية العربية – والعالمية شكلاً ومحتوى.

شروط وآلية القبول في معاهد الفنون الجميلة في العراق :

يقبل الطلبة المتقدمين لقبول في معاهد الفنون الجميلة العراقية على وفق الشروط الاتية :-

١. توزع استمارة خاصة للقبول الطلبة يقوم الطالب بملىء الاستمارة مع جلب المستمسكات المطلوبة وتسليمها الى ادارة المعهد لانتظار الاختبار

٢. ان يكون الطالب حاصلاً على شهادة الدراسة المتوسطة من وزارة التربية أو ما يعادلها

٣. يقبل الطلبة على وفق خيارا تهم وبحسب تسلسل علاماتهم في شهادة الدراسة المتوسطة أو ما يعادلها، ويشترط القبول في الدراسة الصباحية ، الطلبة من خريجي العام الدراسي نفسه او العام الذي سبقه، ولا يشترط ذلك في الدراسة المسائية .

٤. يقبل خريجي الاعوام السابقة الذين لم يلتحقوا بالدراسة الاكاديمية شريطة ان يكونوا من الموهوبين على ان لا يتجاوز العمر ١٨ سنة للذكور و ٢٠ سنة بالنسبة للإناث.

٥. يقبل الطالب المتقدم عن طريق قناة الموهوبين يخضع لاختبار مركزي يجرى في معهد الفنون الجميلة في بغداد ويجب ان لا تقل درجته عن ٨٥ بالمائة.

٦. يقبل على أساس المعدل شرط خضوع الطلبة لامتحان القدرات الفنية من قبل لجنة مختصة في القسم الفنون الجميلة في المعهد ، وتكون الاسئلة ارتجالية وآنية من قبل الاساتذة في القسم المذكور.

٧. تحدد ادارة المعهد اسماء الطلبة المقبولين بعد المصادقة عليها من قبل مديرية التدريب والتطوير، بعدها تعلن الاسماء الطلبة المقبولين . (المناهج المعتمدة ،٢٠٠٢)

ثالثاً / الدراسات السابقة:

لما كانت الغاية من هذه الدراسة هي بناء معيار في التذوق الفني لقبول طلبة قسم الفنون الموسيقية في معاهد الفنون الجميلة ،و على الرغم من اهتمام كثير من الدراسات و البحوث بالمجالات العلمية التعليمية ، لذلك فأن الباحث سيعرض الدراسات التي تخدم تحقيق هدف بحثه

بطريق مباشر أو غير مباشر، و سيعرضها مصنفة إلى الدراسات التي تناولت بناء المعايير و الدراسات التي تناولت التذوق الفني .

اولاً / الدراسات تناولت بناء معايير:

١- دراسة الربيعي ١٩٩٨: ((بناء معيار لأعداد مدرسي التربية الفنية في العراق))

واتجهت الدراسة إلى ما يأتي

١) بناء معيار لا عداد مدرسي التربية الفنية للمرحلة المتوسطة و الثانوية في كليات التربية الفنية، وأقسام التربية الفنية في كليات الفنون الجميلة في الجامعات العراقية.

٢) معرفة ما اذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية على أهمية المعيار بصورته النهائية لدى أفراد عينة البحث على وفق التحصيل الدراسي كما يأتي :

أ- ماجستير مع دكتوراه ، ب- ماجستير مع بكالوريوس ، ج- دكتوراه مع بكالوريوس

بلغت عينة الدراسة من(١٢٠) فرداً ،قسمت على :-

(٧٠) تدريسياً جامعياً من حملة الماجستير و الدكتوراه ،و(٣٢) مدرسا لمادة التربية الفنية في معهد وثانوية و متوسطة من حملة البكلويوس . اعتمدت الاستبانة أداة لجمع المعلومات و بناء المعيار و قد تضمنت (١٠٤) فقرة توزعت على المجالات آلاتية :-

١-(٤٥) فقرة للمجال العلمي ، (٢٥) فقرة للمجال المهني ، (٢٤) فقرة للمجال الثقافي .

استعان الباحث بالوسائل الإحصائية آلاتية :-

(النسب المئوية، ومعادلة فشر، ومعادلات كتمن و رولون و بيرسون لإيجاد الثبات ، ومعادلة سبيرمان –براون للتصحيح ، ومعادلة الوسيط لاستخراج فرق التقدير بين إجابات عينة الماجستير و الدكتوراه من ناحية و عينة البكالوريوس من ناحية أخرى ، والاختبار التائي ،لتحقيق الهدف الثاني للبحث) .

أهم النتائج الدراسية هي:

١-اعتماد مجموع من الفقرات من المعيار العلمي-تربية فنية ، ومن المعيار المهني-تربية فنية ، ومن المعيار الثقافي-تربية فنية

٤-لافروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (١٠,٠٥) و (١٠٠،٠) بين عينة الماجستير و عينة الدكتوراه و عينة الدكتوراه و عينة الماجستير و عينة الماجستير و عينة البكالوريوس على أهمية المعيار بصورته النهائية . (الربيعي،١٩٩٨: ص٢-٧)

ثانياً/ الدراسات تناولت التذوق الفني:

١- دراسة أمين ٢٠٠١: ((الحكم الجمالي بين الإدراك الحسي والتذوق الفني))

تهدف الى تعرف العلاقة بين الإدراك الحسي والتذوق الفني في الحكم الجمالي من خلال:

١-بناء أداة لتعريف الفروق في التذوق الفني لدى عينة من طلبة الجامعة

٢-تعرف ما اذا كان هناك فروق في الإدراك الحسي البصري لدى عينة من طلبة الجامعة وتبعاً لمتغيري الجنس (ذكور- إناث) والاختصاص(علمي-أدبي). وتعرف فيما اذا كان هنالك فروق في التذوق الفني لدى عينة من طلبة الجامعة تبعا لمتغيري الجنس (ذكور- إناث) والاختصاص(علمي- أنساني). و تعرف فيما اذا كان هناك فروق في الإدراك الحسي والتذوق الفني لدى عينة من طلبة الجامعة و تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور-إناث) و الاختصاص(علمي-أنساني). وتعرف ما اذا كان هناك علاقة بين المستقلين عن المجال والمعتمدين عليه وبين التذوق الفني ضمن عينة الطلبة.

وقد جرى اختيار عينة مكونة من(١٦٠) طالباً و طالبة وبواقع (٦٦) طالباً و(٩٤) طالبة واستخدم الباحث الاستبانة، والاستفتاء البصري أداة لتحقيق أهداف بحثه وقد تحقق من صدق الأداة وثباتها، واعتمدت الدراسة الوسائل الإحصائية الاتية: (النسبة المئوية ،معادلة كوبر، معادلة فيشر). وكانت النتائج على وفق تحليلين على الوجه آلاتي:

التحليل الأول-الفني والجمالي ، والتحليل الثاني -الكمي الإحصائي

وكان من أهم النتائج ما يأتي:-

١) تمثل العودة إلى التراث العراقي الإسلامي القديم وربطه بالقيم الفكرية والجمالية والفلسفية المعاصرة مدخلاً جمالياً ولا يمكن الاستغناء عنه في عملية التذوق الفني للأعمال الفنية العراقية المعاصرة ولا سيما في مجال (فن الرسم).

٢) استطاع المتذوق تحديد نوع الرسالة في الأعمال الفنية عينة البحث المرسلة من الفنان وهذا يعد بداية موفقة للمتذوق في أدراك الأعمال وتذوقها جمالياً. (الدليمي،٢٠٠٢: ص د - ر)

مناقشة الدراسات السابقة:

استعرض الباحث دراسة واحدة لكل جانب من جانبي البحث ، جانب بناء المعايير والجانب الثاني التذوق الفني وناقش هاتين الدراستين بحسب المحاور أو التصنيفات التي استندت إليها بالعرض والتحليل وكما يأتي:

الأهداف :-

لقد تنوعت الأهداف التي تناولتها الدراستين في كلا الجانبين ، باختلاف التخصصات ومسوغات الدراسات والحاجة لها اما هذه الدراسة فقد تحدد هدفها بناء معيار في التذوق الفني لقبول طلبة قسم الفنون الموسيقية في معاهد الفنون الجميلة .

العينات :-

لقد تباينت أعداد العينات في الدراسات السابقة سواء أكانت في الدراسات التي تناولت بناء المعيار وتناولت التذوق الفني ،وكانت أكبر عينة تضمنتها دراسة محمود إذ بلغت (١٦٠) فرداً، لذلك سيفيد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد عينة الدراسة الحالية.

الأدوات :-

استخدمت الاستبانة اداة نسبية في جمع المعلومات لأغلب الدراسات السابقة وعلى الرغم من ذلك فقد تعددت الأدوات البحثية مثل الاستفتاء البصري كما في دراسة معن واستبانة لجمع المعلومات ،اما دراستنا فقد استخدمت الاستبانة أداة رئيسة لجمع المعلومات والبيانات المطلوبة وتحليلها لأنها تتيح فرصة أكبر في الإجابة .

الوسائل الإحصائية :-

لقد تنوعت و اختلفت الوسائل الإحصائية التي اعتمدتها الدراسات السابقة وذلك بسبب اختلاف أهدافها و أغراضها واختلاف الرؤى في معالجتها للأهداف ، اما دراستنا الحالية فقد استخدمت الوسائل الإحصائية مثل (الاختبار التائي t-test) ،معادلة كرون باخ معامل الصعوبة والسهولة ،قوة التمييز، النسبة المئوية ،معامل ارتباط بيرسون ،معادلة كوبر لاستخراج نسبة الاتفاق) لتحقيق أهداف البحث . وهذا يعني وجود تشابه في استخدام الطرق الإحصائية بين الدراسات السابقة وبين الدراسة الحالية .

النتائج :-

عرضت الدراسات السابقة ونوقشت من ناحية البناء العام لها ، وما وجده الباحث من فائدة في ذلك هو ما أضافه من جهد علمي جديد للجهود التي بذلها اغلب الباحثين مما ناقش فيها الباحث جانباً مهماً من جوانب بناء المعيار التذوق الفني ، واعتماد معيارفي التذوق الفني لقبول طلبة قسم الفنون الموسيقية في معاهد الفنون الجميلة، مما يعد لبنة جديدة وجدية في سلم المعرفة .

الفصل الثالث/ منهجية البحث إجراءاته:

يتألف هذا الفصل من الإجراءات التي أتبعها الباحث لتحقيق أهداف بحثه ، في معرفة مدى أهمية معيار في التذوق الفني وتحققه لقبول طلبة قسم الفنون الموسيقية في معاهد الفنون الجميلة في العراق، وهذا ما سيتضح في هذا الفصل .

خطوات بناء المعيار:-

أولا/ المجتمع الأصلي:-

يتحدد المجتمع الأصلي للبحث من :

١) التدريسيين ذوي اختصاص الفنون الذين يمارسون مهنة التدريس للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) في أقسام الفنون الموسيقية في معاهد الفنون الجميلة وفي كلية الفنون الجميلة -جامعة بغداد والبالغ عددهم (٧) أساتذة ، وبهذا تكون عينة الدراسة من أفراد تمتد مدة خدمتهم في التدريس إلى أكثر من عشر سنوات .

٢) طلبة المرحلة الأولى – الدراسات الصباحية في قسم الفنون الموسيقية في معهد الفنون الجميلة الصباحي / الكرخ الأولى.

بناء المعيار – العينة الاستطلاعية :-

أ- عينة بناء المعيار:

تكونت عينة البحث الاستطلاعية من الملاك التدريسي والذي بلغ (٤) تدريسيين اختيروا قصدياً من قسم الفنون الموسيقية في معهد الفنون الجميلة الصباحي ، و(١٦) من التدريسيين في كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون الموسيقية والتربية الفنية .

أدوات البحث:

لتحقيق هدف البحث من بناء معيار في التذوق الفني لقبول طلبة قسم الفنون الموسيقية في معهد الفنون الجميلة الصباحي / الكرخ الاولى ، اعتمد الباحث الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات المطلوبة لبحثه ، كما اعتمد على مجموعة من الإجراءات لتمكنه من تحقيق هدف البحث وهي:

أولاً الاستبانة الاستطلاعية :-

من أجل الحصول على فقرات مهمة لبناء المعيار فقد استعان الباحث بآراء متخصصٍ في ميدان الفنون فأعدت استبانة مفتوحة تضمنت سؤالا موجهاً إلى أفراد عينة استطلاعية بلغ مجموع

أفرادها (٢٠) تدريسياً وقد احتوت الاستبانة على مقدمة أشارت فيها إلى هدف البحث وأهميته وأعطيت لهم الحرية بالإجابة عن السؤال وهو (ما المعيار المتأسس من مفردات التذوق الفني الذي يحب اعتماده في قبول طلبة قسم الفنون الموسيقية في معهد الفنون الجميلة الصباحي / الكرخ الاولى) ملحق (٢) وبعد تطبيق الاستبانة المفتوحة ، وفي ضوء اجابات العينة الاستطلاعية، وتوحيد ما تشابه منها وصياغتها مع الفقرات ، بلغ عددها (٢٥) فقرة ، جدول (٢).

ثانياً/ الدراسات والأدبيات السابقة :-

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث في مجال بناء المعايير ومجال التذوق الفني استطاع الباحث اختيار عدد من الفقرات بلغت (٢٥) فقرة ،لأنها افادت البحث الحالي .

ثالثاً/ صياغة الفقرات:-

صممت قائمة المعايير بشكلها الأولى في ضوء ما جاء من معلومات من إجابات العينة الاستطلاعية والاطلاع على الادبيات والدراسات التي تناولت هذا الموضوع ، بعد ان قام الباحث بتوحيد المتكرر منها ودمج المعايير المتشابهة ، واعادة صياغة البعض منها بعد ذلك صار إلى تصميم استمارة الاستبانة ، وصيغت فقرات بناء المعيار على وفق نظام النوع المغلق وذي المقياس الثلاثي وقد تحددت فقرات على وفق البعد الخاص والعام بثلاث مجالات موسيقية ، مهارية، علمية، ثقافية . فبلغ مجموع فقرات المعيار العام (٢٥) فقرة ، موزعة على (٩) فقرة في المجال المهاري ، و(١٠) المجال العلمي ، و(٦) للمجال الثقافي ، جدول (٢).

رابعاً/ مؤشر الصدق الظاهري:

يعد الصدق من الشروط الأساسية التي يجب توفرها في الأداة التي يعتمدها أي بحث ، ولتحقق هذا النوع من الصدق لجأ الباحث إلى عرض قائمة المعايير (ملحق ٢)على عدد من الخبراء المختصين في مجال الفنون الموسيقية والعلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (٢٠) خبيراً (ملحق ١)، وطلب منهم إبداء آرائهم في مدى صلاحية فقراته.

خامساً/ مؤشر الثبات:-

يعد الثبات من الشروط الأساسية للتحقق من موضوعية الأداة وفاعليتها ويقصد به (الحصول على النتائج نفسها التي يقيسها الاختبار). (الطاهر ،١٩٩٩ : ص١٢٧)

١- وقد قام الباحث باختيار (١٢) استمارة عشوائياً من المجموع الكلي للاستبانة وقد ظهرت النتائج بعد احتساب درجات الاجابة ،ولمعامل (كرونباخ) دورا في استخراج ثبات المجالات (جدول ١).

جدول (١)

ثبات المعيار بطريقة كرونباخ

ت	المجال العام	معامل كرونباخ
١	المجال الثقافي	٨٥
٢	المجال المهاري	٩٣
٣	المجال العلمي	٨٢

سادساً/ مؤشر التمييز

كما قام الباحث لاستخراج معامل التميز . وكانت النتائج مقبولة لأغراض البحث الحالي .

الجدول (٢)

ترتيب معيار التذوق الفني لقبول الطلبة بحسب قوة التميز

ترتيب الفقرة حسب الاهمية	ترتيب معيار التذوق الفني لقبول الطلبة في قسم الفنون الموسيقية
	فقرات معيار المتطلبات المهارية الخاصة والعامة للفنون الموسيقية
١	ان يختار الوضع الجسماني الصحيح لمسك الالة في اثناء العزف الموسيقي
٢	ان يمتلك المرونة الصوتية التي تستجيب لمختلف الطبقات المتنوعة
٣	له القدرة على التمييز بين الانغام الموسيقية الصادرة من مختلف الالات الموسيقية
٤	يمتلك القدرة على تمييز الدرجة الموسيقية التي تحكم على أي النغمات هي الاعلى
٥	لديه القدرة على ابتكار اشكال فنية مختلفة
٦	قدرة الطالب على النظر إلى العمل الفني من زوايا وجوانب مختلفة
٧	ان يكون له ثقافة سمعية ومرئية مقبولة عند المتقدم
٨	ان يكون له قراءات أولية في بعض مجالات الفنون
٩	ان يكون له إلمام بمعنى المهارة الفنية وأنواعها
	فقرات معيار المتطلبات العلمية الخاصة والعامة للفنون الموسيقية
١	يستطيع تقديم تعريف مبسط وواضح للموسيقى
٢	يمتلك القدرة على معرفة اهم عناصر الموسيقى
٣	يستطيع قراءة النوتة الموسيقية وتدوينها
٤	يستطيع ان يميز بين (النشيد،والموشح،والمقام)
٥	يستطيع توضيح اشكال الموسيقى العربية
٦	يمكنه تقديم الوظائف والمهمات للفن الموسيقي داخل المؤسسات التربوية والتعليمية
٧	يمكنه توضيح سمات الموسيقية العراقية
٨	يمتلك القدرة على معرفة اسس النشيد المدرسي ودوره السايكلوجي في حياة الطلبة
٩	يستطيع ذكر البدايات الاولى للفن الموسيقي مكانياً وزماني
١٠	لديه الألمام المعرفي بعناصر الفن في مجالاته المتعددة
	فقرات معيار المتطلبات الثقافية الخاصة والعامة للفنون الموسيقية
١	له القدرة على توضيح شكل عدد من الالات الموسيقية الشرقية والغربية ومكوناتها
٢	ان يكون ملماً بالمصطلحات الموسيقية مثل الايقاع،الهارموني،السلم الموسيقي
٣	يمتلك خزين من المشاهدات العملية للحفلات الموسيقية المتنوعة
٤	يمتلك ثقافة سمعية (الاذن الموسيقية) لتذوق الاعمال الموسيقية
٥	لديه المام باعلام الموسيقى العراقيين والعرب والعالميين.
٦	لديه المام بالاعمال الموسيقية والغنائية في الساحة العربية والعالمية

مرحلة إعداد الاختبار وتطبيقه :

١- عينة البحث :-

اختار الباحث عينة قصدية من طلبة الصف الأولى – قسم الفنون الموسيقية والبالغ عددهم (١٢) في معهد الفنون الجميلة / الكرخ الاولى ، من مجموع عينة البحث الكلية والبالغ عددهم (٤٦) طالبا في عموم معاهد الفنون الجميلة في العراق .

٢- مستلزمات البحث :

أ- صياغة الأغراض السلوكية :

صيغ (١٩) غرضاً سلوكياً موزعة بين مستويات بلوم في (التذكير ، والاستيعاب ، والتطبيق ، والتحليل) ملحق (٣) ، ثم عرضت الأغراض على مجموعة من الخبراء (ملحق ١) للتحقيق من تغطيتها للمستوى ودقة صياغتها واعتمدت جميع الأهداف التي حصلت على موافقة (٨٠%) فاكثر من آرائهم وقد أعيد النظر في بعض الأهداف بناء على مقترحاتهم وتوجيهاتهم وبذلك اصبحت جاهزة ، (ملحق ٣) .

ب- أداة البحث :-

إن إعداد أداة الاختبار يمكن من خلالها تحديد المستوى الثقافي و المهاري والعلمي لإفراد عينة البحث وبمقتضى ذلك استخدم الباحث اختبارا موضوعيا من نوع الاختيار من متعدد استنادا إلى ما يراه عدد من خبراء القياس والتقويم أنها افضل أنواع الاختبارات الموضوعية لقدرتها على قياس نتائج تعليمية ذات مستويات عقلية مختلفة ، وتطلب إعداد فقراته حتى يكون لكل سؤال أربعة بدائل ، أحدهما يعد إجابة صحيحة (فهما علميا سليما) اذ بلغ عدد الفقرات (١٥) فقرات ، فضلا عن (٥) فقرة من نوع الإجابة الثنائية (الصح، والخطأ) ، و (٥) فقرة مقاليه محددة الإجابة حتى بلغ عدد الفقرات في الاختبار (١٥) فقرة جدول (٣).

ج- صدق الأداة:

لكي يكون الاختبار الذي أعده الباحث صادقاً عُرضت فقراته جدول (٣) على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في قسمي الموسيقى وطرائق التدريس وقد حصلت الأداة على نسبة اتفاق (٨٠%) فما فوق من الخبراء وبذلك أجري التحقق من الصدق الظاهري ، واصبح الشكل النهائي للاختبار متضمناً (١٥) فقرة ملحق (١).

د – ثبات التصحيح:

لا تحتاج الفقرات الموضوعية إلى إيجاد ثبات التصحيح لان أجابتها محددة بإشارة واحدة للإجابة الصحيحة ولا تطلب حرية التعبير من الطالب ، اما الفقرات المقالية؛ فقد استخرج معامل ثبات التصحيح باستخدام معادلة بيرسون لإيجاد ثبات التصحيح بين درجات الباحث ودرجات مدرس الموسيقى (احسان طالب جعفر) لعدد من أوراق الإجابة بلغ (٥) أوراق اختيرت عشوائيا وبعد تطبيق معادلة بيرسون بلغت فيه ثبات التصحيح (٩١%).

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

شمل التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار للعينة الاستطلاعية حساب معامل الصعوبة وقوة التمييز لكل فقره من فقرات الاختبار ورتب الباحث درجات أفراد العينة التي امكن الحصول عليها من تصحيح (١٠) ورقة إجابة ترتيباً تنازلياً (ملحق ٧) ، اختيرت (٥٠%) من الأوراق الحاصلة على أعلى الدرجات لتمثل (المجموعة العليا) و(٥٠%) من الأوراق الحاصلة على أدنى الدرجات لتمثل (المجموعة الدنيا) وتم معالجتها احصائياً.

١- معامل الصعوبة

وهذا يعني كلما زاد معامل الصعوبة دل على سهولة الفقرة ،وكلما قل دل على الصعوبة ،وبلغ عدد الطلبة الذين طبق عليهم الاختبار (١٥) طالب ، إذ تراوح مدى صعوبة الفقرات الموضوعية بين (٠,٢٠-٠,٦٥) اما الفقرات المقالية؛ فقد تراوح مدى صعوبتها بين (٠,٢٠- ٠,٣٣) وتعد مقبولة في ضوء معيار الصعوبة المحدد في ضمن أدبيات القياس والتقويم ولاسيما الاختبارات التحصيلية وهو ما بين (٠,٢٠-٠,٨٠) . (عودة ، ١٩٩٨ : ص٢٩٧)

٢- قوة التمييز للفقرات :

وبلغ عدد الطلبة (١٠) طلاب وبعد اجراء ترتيب فقرات الاختبار تنازليا بحسب قوة تمييز كل فقرة عند حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار تراوحت قيمة القوة التميزية للفقرات الموضوعية بين (٠,٢٠ -٠,٧٠) والفقرات المقالية بين (٠,٤٠-٠,٦٦) ويشير Stanley إلى ان الفقرات التمييزية تعد جيدة وصالحة اذا حصلت على قوة تمييز قدرها (٢٠%) فاكثر، ملحق(٥) (stanly,1985:p405)

الجدول (٣)

ترتيب الفقرة حسب الاهمية	ترتيب فقرات الاختبار لقبول طلبة قسم الفنون الموسيقية بحسب تمييز كل فقرة
	ترتيب فقرات الاختبار(اختيار من متعدد) لطلبة قسم الفنون الموسيقية
١	يعد الناي من الآلات : أ-الهوائية ب-الوترية ج-الإيقاعية د-النقرية
٢	يعد يتهوفن من عباقرة فن :- أ-التمثيل ب-الموسيقى ج-الغناء د-التلوين
٣	من جناس مقام الرست أ- جنس بيات ، ب- جنس عجم ، ج- جنس سيكاه ، د- جنس رست
٤	يسمى الصوت الرابع (فا) باسمه الشرقي أ- جهاركاه ب- حسيني ج- دوكاه د – سيكاه
٥	يوضع مفتاح صول في المدرج الموسيقي على السطر أ- الثاني ب- الرابع ج- الاول د – الثالث
	ترتيب فقرات الاختبار (صح اوخطأ) لطلبة قسم الفنون الموسيقية
١	المهارة الفنية تعني تدريباً عملياً و مثابرة العمل بإتقان من خلال اكتساب المزيد من المعارف الخاصة بالخامات التي يتعامل معها الإنسان
٢	يعد الفن الموسيقي والتمثيلي من ابرز أنواع الفنون للفنون الجميلة تأثير في تكوين المجتمعات المتمدنة
٣	عناصر الموسيقى هي مجموعة من القواعد والاسس العلمية التي تحكم عملية بناء الموسيقى ومنها النغم والايقاع
٥	لا توجد أي علاقة بين الفنون على صعيد الوظائف والأهداف
٤	لم يعد التلفزيون التربوي يؤثر في بناء القدرة الاستيعابية للطلبة
	ترتيب فقرات الاختبار(المقالية) لطلبة قسم الفنون الموسيقية
١	اذكر ثلاثة من اعلام الموسيقى (عراقيين وعرب وعالميين) واعمالهم الموسيقية من حيث التاليف او التلحين او الغناء ؟
٢	التربية الفنية تؤدي دورا اساسيا في العملية التربوية وضح ذلك ،معززا اجابتك بالامثلة
٣	من هم عباقرة الفن في مجالاته المختلفة اذكر ثلاثاً منهم وعززها بذكر عدد من أعمالهم
٤	يمتاز الشعب العراقي كالشعوب الأخرى بامتلاكه فنون شعبية متنوعة ومتعددة ،اذكر ثلاث فنون شعبية محلية ؟
٥	أمامك مجموعة من الآلات الموسيقية – المطلوب منك العزف على إحدى الآلات ؟وما مميزات الآلة التي اخترتها ؟

٣- ثبات الاختبار:

تم بتطبيق الاختبار على (١٢) طلاب – الصف الاول المقبولين لقسم الفنون الموسيقية ، وقد جرى تصحيح إجابات الطلبة بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، و(صفر) للإجابة الخطأ، اما الفقرات المتروكة فلقد عوملت معاملة الإجابة الخطأ، ولأستخرج معامل ارتباط بيرسون (pearson) فبلغ (٠,٧٨) جزئت اجابات الطلاب الى نصفين (الفقرات الزوجية والفردية) ، ثم صحح بعد ذلك بمعادلة (سبيرمان – براون) فكان معامل الثبات (٠,٨٨) وهو معامل ثبات جيد وهذا ما أكدته معظم البحوث والدراسات ، أما الفقرات المقالية فقد حسب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة بيرسون لإيجاد ثبات التصحيح بين درجات الباحث ودرجات مدرس الفنون الموسيقية لعدد من أوراق الإجابة التي اختيرت عشوائياً ، وبلغت قيمة ثبات التصحيح (٩١%) ، وهذا ما أكدته الدراسات .

٤- تطبيق الاختبار:-

بعد إعداد الاختبار والتحقق من صدقه قام الباحث بالاتفاق مع تدريسي في قسم الفنون الموسيقية ، بإجراء الاختبار على طلبة المرحلة الأولى من خلال تطبيق المعيار وجرى تحديد موعد الاختبار ٢٠١٢/١١/١٣ ، وكان متوسط زمن الاختبار (٧٥) دقيقة ، بعد توفير الأجواء المناسبة لأداء الاختبار وذلك للتحقق من نتائج البحث .

الفصل الرابع/ عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل النتائج التي توصل اليها الباحث على وفق أهداف البحث وكالاتي :-

اولا / النتائج المتعلقة بـ(بناء معيار في التذوق الفني لقبول طلبة قسم الفنون الموسيقية في معاهد الفنون الجميلة في العراق).

ثانياً / النتائج المتعلقة بـ(تطبيق المعيار على طلبة الصف الأول لقسم الفنون الموسيقية في معاهد الفنون الجميلة في بغداد) .

ثالثا/ الإشارة إلى تحقيق الهدف الأول للبحث من خلال الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في الفصل الثالث. أما الهدف الثاني من البحث؛ فكانت نتائجه كالآتي: تشير نتائج الاختبار إلى اكتشاف الضعف الفني لدى الطلبة على وفق اختبار التذوق الفني وكانت على النحو الآتي: يلحظ ان نتائج درجات الطلبة تراوحت بين (٦٠-٩٥) درجة في اختبار معيار التذوق الفني إذ كانت أعلى درجة هي (٣١٥) درجة ، أما ادني درجة فهي (٦٠) درجة .

لتحقيق الهدف الأول من البحث يستعرض الباحث النتائج الاتية :-

١) حازت فقرات المعيار (المهاري والعلمي والثقافي) الخاص والعام على مستوى جيد جداً من تأييد عينة البحث ، وذلك من خلال الدرجات التي ظهرت في نتائج تفريغ اجابات العينة ، وقد بلغ عدد فقرات المعيار (٢٥) فقرة موزعة، (٩) فقرات للجانب المهاري الخاص والعام ، (١٠) فقرات للجانب العلمي الخاص والعام، (٦) للجانب الثقافي العام والخاص، اذظر جدول رقم (٥)، ولتحقيق الهدف الثاني من البحث يستعرض الباحث النتائج الآتية:-

تشير نتائج الاختبار إلى اكتشاف الضعف الفني لدى الطلبة وفق اختبار التذوق الفني.

١) يوفر اختبار التذوق الفني إمكانية الكشف عن القبول الخاطئ لدى الطلبة من خلال طرح الأسئلة من قبل المدرس والتي تمكن المدرس من تحديد القبول الخاطئ لدى الطلبة وتعديلها وإضافة معلومات جديدة بطرق وأساليب مناسبة، وبذلك يعد اختبار التذوق الفني أنموذجاً لقبول طلبة الفنون الموسيقية.

٢) فاعلية اختبار التذوق الفني أحداث عملية التغيير في أنظمة القبول المعتمدة في أقسام الفنون الموسيقية .

٣) يحرص على ربط الخبرة العلمية المكتسبة بحياة المتعلمين وتهيئتهم بإعطائهم الفرصة لتطبيق تلك المعايير في مواقف اقرب إلى واقعهم .

التوصيات:

على ضوء ما توصل إليه الباحث من استنتاجات فأنه يوصي بالآتي:

١) اعتماد معيار في التذوق الفني والاختبار، الذي جُرب على عينية طلبة الصف الأول في قسم الفنون الموسيقية / معاهد الفنون الجميلة – بغداد ، وذلك لثبوت فاعليته ونجاحه في اكتشاف الضعف الفني لدى الطلبة ، وتمكين المدرس من تحديد القبول الخاطئ لدى الطلبة وتعديله ، كما يمكنه إضافة معلومات جديدة بطرق وأساليب مناسبة في قبول طلبة قسم الفنون الموسيقية في معاهد الفنون الجميلة .

٢) استفادة (مديريات التدريب والتطوير)* التابعة لوزارة التربية من هذه الدراسة وإدخالها في ضمن خطتها في تطوير قدرات مدرسي معاهد الفنون الجميلة / قسم الفنون الموسيقية، وذلك لزيادة كفاءتهم وتطوير مهاراتهم وفاعليتهم في قبل طلبة الصف الاول لقسم الفنون الموسيقية .

المقترحات:

بناءً على إجراءات البحث الحالي وما توصل إليه من نتائج وتوصيات يقترح الباحث الآتي :

١) إجراء دراسة في بناء معيار في التذوق الفني لقبول طلبة في معاهد الفنون الجميلة في العراق لباقي اقسام هذه المعاهد .

المصادر:

١. القران الكريم .

٢. أرسطو: **فن الشعر** ،ترجمة عبد الرحمن بدوي، بيروت ، ١٩٧١ ٠

٣. البسوني،محمود : **أسس التربية الفنية** ،دار المعارف ،مصر ،١٩٦١.- -----،-

٤. ١ثورندايك،روبرت واليزابيت همني:القياس والتقويم في علم النفس والتربية ، ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمان عدس ،مركز كتب الأردن ،١٩٨٩.

٥. حتورة ،مصوري : **علم نفس الفن وتربية الموهبة**،دار غريب ،القاهرة ،٢٠٠٠.

٦. ريد ، هربرت : **تربية التذوق الفني** ،ترجمة يوسف ميخائيل ،القاهرة ،١٩٧٥.

٧. الظاهر ، زكريا محمد واخرون : **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، ط١، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، ١٩٩٩.

٨. عبد الحميد،شاكر: **التفضيل الجمالي** ،عالم المعرفة ، الكويت ،٢٠٠١ ٠

٩. عودة ، احمد سليمان وفتحي حسن ملكاوي: **القياس والتقويم في العملية التربوية** ،دار الامل ، عمان ، ١٩٩٨.

١٠. عيسوي ، عبد الرحمن محمد: **القياس والتجريب في علم النفس والتربية** ، دار النهضة ، بيروت ، ١٩٧٤.

١١. جمهورية العراق وزارة التعليم العلي والبحث العلمي ، الهيئة القطاعية لكليات المعلمين (التربية الاساسية حالياً) ، **المناهج المعتمدة ومفرداتها التي بدا تطبيقها في العام الدراسي ٢٠٠٢-٢٠٠٣**،بغداد ،٢٠٠٢.

١٢. مجموعة من المؤلفين : **القاموس العصري** ،دار الفكر بيروت ،١٩٦٨ .

١٣. المعجم الفلسفي ،**الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية** ،القاهرة ،١٩٧٩.

١٤. هولب ، روبرت : **نظرية التلقي** ، ترجمة عز الدين اسماعيل ،ط٢ ،مكتب التربية العربية لدول الخليج ، السعودية ،١٩٩٤.

١٥. وزارة التربية والتعليم : **المؤتمر الوطني والتربوي في الاردن** ، مجلة رسالة المعلم .بديل العددين الثالث والرابع ، المجلد السابع والعشرين ،عمان ،الاردن ،١٩٨٨.

١٦. أمين ، معن جاسم محمد : **الحكم الجمالي بين الادراك الحسي والتذوق الفني** ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، في التربية الفنية كلية الفنون الجميلة ، بغداد ٢٠٠١.

١٧. الربيعي، كريم حميدي محيسن : **بناء معيار لاعداد مدرسي التربية الفنية في العراقية** (اطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية ، جامعة البصرة ، ١٩٨٩ ٠

18-Stanly, William .B, and Mathews, Robert Research on concept learning: Implications for social Education Theory and Research in social Education . Vol (12) ,No.(4) , 1985 .
19- Good ,Carter v.Dictionary of Education 3ed-ed New york , mcgraw .hill book,1973.

المواقع الالكترونية:

٢٠- (htt//www.najah.edu|arabic|faculties|community|dean.jbg)
٢١- (http://www.frcu.eun.eg/rules-eg.htm)
٢٢- (http:// mfshroot.bhb www.bakaloria.com)